

الوافي في الوفيات

لَمَّا عَدَمْتُ مُؤَانِسًا وَجَلِيسًا ... نَادَمْتُ بِقُرَاطَا وَجَلْبِينُوسَا .
وَجَعَلْتُ كَنَدْبِهِمَا تَفَرُّدِي ... وَهُمَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ جُرْحٍ يُوسَا .
فَلَمَّا وَصَلَ الْبَيْتَانِ إِلَى عَمِّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ أَجَابَ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا مِنَ الْكَامِلِ :
أَلْفَيْتَ بِقُرَاطَا وَجَالِينُوسَا ... لَا يُشْكِلَانِ وَيُرْزَعَانِ جَلِيسَا .
فَجَعَلَتْهُمَا دُونَ الْأَقَارِبِ حَبِيبَةً ... وَرَضَيْتَ صَاحِبًا وَأَنِيسَا .
وَأَطْنُّ بِخُلَاكَ لَا يَرَى لَكَ تَارِكًَا ... حَتَّى تُنَادِمَ بَعْدَهُمَا إِبْلِيسَا .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَكَانَ مَنْقَبُضًا عَنْ الْمُلُوكِ : مِنَ الطَّوِيلِ :
أَمِنْ بَعْدِ غَوْصِي فِي عُلُوقِ الْحَقَائِقِ ... وَطُولِ انْبِسَاطِي فِي مَذَاهِبِ خَالِقِي .
وَفِي حِينَ إِشْرَافِي عَلَى مَلَكَوْتِهِ ... أُرَى طَالِبًا رَزَقًا إِلَى غَيْرِ رَازِقِي .
وَأَيَّامُ عُمُرِ الْمَرَّةِ مُتَعَعَّةٌ سَاعَةً ... تُحْيِي خِيَالًا مِثْلَ لَمَحَةِ بَارِقِي .
وَقَدْ أَدْنَتْ نَفْسِي بِتَقْوِيضِ رَحْلِهَا ... وَأَسْرَعَ فِي سَوْقِي إِلَى الْمَوْتِ سَائِقِي .

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْغَلْتُ أَوْ سِرْتُ هَارِبًا ... مِنَ الْمَوْتِ فِي الْآفَاقِ فَاَلْمَوْتُ لَا حِقِي .

ابن عبد العزيز .

الزاهد الحلبي .

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ أَبُو عَثْمَانَ الْحَلَبِيَّ الزَّاهِدُ . نَزَلَ دِمَشْقَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِ وَقَاسِمَ بْنِ عَثْمَانَ وَقَاسِمَ بْنِ عَثْمَانَ الْجَوْعِيَّ وَسُرَّ السَّقَطِيَّ وَغَيْرَهُمْ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَيْضًا وَمَحَمَّدُ دَاوُدُ الدِّينُورِيُّ الدَّقِّيَّ وَغَيْرَهُمْ تَخَرَّجَ بِهِ عِدَّةٌ مِنَ الْأَعْلَامِ ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَوْلِدِ وَطَبَقْتُهُ مَلَّازِمٌ مُتَّبِعُهُ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

التنوخي فقيه دمشق .

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ . فَقِيهٌ أَهْلُ دِمَشْقَ وَمُفْتِيهِمْ بَعْدَ الْأَوْزَاعِيِّ . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَيزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي . أَقْرَأَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو مُسَهَّرٍ . وَرَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ وَنَافِعِ بْنِ أَسْلَمَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَاءَ وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ وَيَحْيَى بْنَ الْحَارِثِ الذَّمَّارِيَّ وَمَكْحُولَ وَغَيْرَهُمْ . وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَوَكَيْعُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو مُسَهَّرٍ وَالْوَلِيدَانِ ابْنُ مُسْلِمٍ وَابْنُ مَزِيدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ

الفزاري وعبد الرزاق بن همام وغيرهم . وروى له مسلم والأربعة . قال الحاكم أبو عبد الله : سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كما لك بن أنس لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة . واختلف في موته ! .

ف قيل : في سنة سبع وستين وقيل : سنة تسع وخمسين وسنة ثلاث وستين وسنة أربع وستين وسنة تسع وستين وسنة ثمان وستين ومائة .
المشربش المغنسي .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله الناطلي بالنون والألف والتاء ثلثة الحروف واللام أبو الفتوح المعني المعروف بالمشربش . ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة . وتوفي بتستار سنة مائة . كان مشهوراً بصنعة العناء وجودته ومعرفة الألحان وله اختصاص بالأكابر والأعيان ونادم الملوك وحفظ كثيراً من الحكايات والنوادر والأشعار وأسن وترك العناء .
النيلي النيسابوري .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور بن أبي سهل النيلي النيسابوري . كان أديباً نحوياً فقيهاً طبيباً توفي سنة عشرين وأربع مائة . ومن شعره من الخفيف :

يَا مُفَدَّي الْعَذَارِ وَالْخَدِّ وَالْقَدِّ ... بِذَفْسِي وَمَا أَرَاهَا كَثِيرًا .
وَمُعِيرِي مَنْ سَقَمَ عَيْنَيْهِ سَقَمًا ... دُمْتُ مُضْنَى بِهِ وَدُمْتُ مُعِيرًا .
إِسْقِنِي الرَّاحَ تَشْفِ لَوْعَةَ قَلْبِي ... بَاتَ مُذْ بِنْتُ لِلْهُمُومِ سَمِيرًا .
هي في الكأسِ خَمْرَةٌ فَإِذَا مَا ... أُفْرِغَتْ فِي الْحَشَا اسْتَحَالَتْ سُورًا .
وللنيلي من الكتب : اختصار المسائل لحذّين تلخيص شرح جالينوس لكتاب الفصول مع زكّات من شرح الرازي .

ابن عبد الملك بن مروان